

## الدرس الدلالي الغربي الحديث وأثره في الدرس الدلالي العربي الحديث

م.م. باسم جبار راهي الأسدي

جامعة ذي قار \_ كلية العلوم الإسلامية

The modern Western semantic lesson and its impact on the modern Arab semantic lesson

Basem Jabbar Rahi Al Asadi

University of Dhi Qar - College of Islamic Sciences

[Basim.jabaar@gmail.com](mailto:Basim.jabaar@gmail.com)**Research Summary**

This study was characterized by the title of the Western semantic lesson and its impact on the modern Arabic semantic lesson. Our study is concerned with the statement that the modern Arab pedagogues were influenced by their semantic study with the western semantic lesson represented by the theories studied in this research to show their origin and what was adopted from the semantic signs in the ancient Arab semantic effort Research and among them in the semantic efforts of the ancient Arabs . This study reached several results, the most important of which: The birth

of the semantic lesson was the womb of the semantic efforts of the ancient Arabs. The study was divided into three section:

**The first topic:** the semantic lesson of the ancient Arabs and their references in the modern Western semantic lesson.

**The second topic:** The modern western semantic lesson.

**The third topic:** The semantic lesson in modernized Arabs influenced by the modern western semantic lesson.

**Key words:** Dlala ,Impact , Semantic Lesson

**ملخص البحث**

اتسمت هذه الدراسة بعنوان ( الدرس الدلالي الغربي وأثره في الدرس الدلالي العربي الحديث ) ، إذ اهتمت بدراسة بيان تأثير الدلاليين العرب المحدثين بدراساتهم الدلالية بالدرس الدلالي الغربي المتمثل بالنظريات الدلالية التي درسها هذا البحث لبيان أصلها وعلى ماذا اعتمدت من الإشارات الدلالية في الجهد الدلالي العربي القديم التي تناولها البحث وبينها في الجهود الدلالية عند القدماء العرب . وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج من أهمها : إن ولادة الدرس الدلالي كان من رحم الجهود الدلالية عند العرب القدماء . و انقسمت هذه الدراسة الى ثلاثة مباحث:-

المبحث الأول: الدرس الدلالي عند العرب القدماء وإشاراته في الدرس الدلالي الغربي الحديث .

المبحث الثاني : الدرس الدلالي الغربي الحديث .

المبحث الثالث : الدرس الدلالي عند العرب المحدثين المتأثرين بالدرس الدلالي الغربي الحديث .

الكلمات المفتاحية : دلالة ، أثر ، الدرس الدلالي

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين

وبعد...

إن ولادة الدرس الدلالي كان في أحضان العرب القدماء وكان لهم الفضل الأول والجهد الأكبر في نمو هذا الدرس وتطوره الذي كان يعبر عن فكرهم الواسع ورفقيهم الحضاري ونظرتهم الواسعة لما لهذا الدرس من أهمية ومستقبل حضاري مهم في الكشف عن معاني الكلمات مما حدا بكثير من اللغويين على البحث في هذا الدرس ومن

أولئك الجاحظ والفارابي وابن سينا وعبد القاهر الجرجاني والغزالي وابن خلدون وغيرهم الكثير ولكن هذا الإنتاج قد انقطع مدةً طويلة من الزمن إلى أن جاء من يتبنى هذا الدرس وأعني بهم اللغويين الغرب الذين أسسوا دراساتهم الدلالية في ضوء تلك الدراسات بل طوروا إلى حد ما ولكن من المؤسف أن نجد أن بعض اللغويين العرب المحدثين قد بنوا دراساتهم الدلالية على ضوء النظريات الدلالية الغربية الحديثة الذي كان من المفروض أن يرجعوا في دراساتهم الدلالية إلى دراسات أجدادهم القدماء الذين وضعوا لنا درساً دلالياً يُمكن لهم أن ينهضوا بدراساتهم الدلالية إلى أرقى المستويات وأكثرها نضجا .

ومن هنا ستوضح دراستنا للجهد الدلالي القديم وكيف تأثر به اللغويون الغربيون في دراساتهم الدلالية ومن ثم كيف تأثر اللغويون العرب المحدثون بدراسات الغرب وبهذا سيتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث تتقدمها مقدمة وتمهيد فالمبحث الأول شمل فيه الدرس الدلالي عند العرب القدماء وإشارته في الدرس الدلالي الغربي الحديث ، والمبحث الثاني تناول الدرس الدلالي الغربي الحديث أما المبحث الثالث فقد خصصته للدرس الدلالي عند العرب المحدثين المتأثرين بالدرس الدلالي الغربي الحديث ، ثم الخاتمة وأهم النتائج التي وصلت إليها وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدها في البحث .

#### التمهيد

#### الدلالة لغةً

"الدلالة - بفتح الدال ، وكسرهما ، وضمها ، والفتح أفصح - من : (دل- يدل) ، إذا هدى ، ومنه دليل ، ودليلي . والدليلي : العالم بالدلالة"<sup>(1)</sup> ، "ويقال : دله على الطريق يدلّه دلالة ، ودلالة ودلولة"<sup>(2)</sup> : "سدده إليه ، والمراد بالتسديد : إراءة الطريق"<sup>(3)</sup> "ودله على الصراط المستقيم : أرشده إليه ، وسدده نحوه ، وهده"<sup>(4)</sup> ، فالمعنى اللغوي للدلالة يوحي عند القدماء بالإرشاد ، والهداية والتسديد ، أو التوجيه نحو الشيء . والدلالة أعم من الإرشاد والهداية"<sup>(5)</sup>.

#### الدلالة اصطلاحاً

الدَّالَّةُ : "هي ما يتوصل به على معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرمز والكتابة والعقود في الحساب"<sup>(6)</sup> وهي "كون اللفظ متى أُطلق أو أُجسَّ فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي مُنْقَسِمَةٌ إلى المُطابِقة والتَّضْمُنُّ والالتزام؛ لأنَّ اللفظ الدالَّ بالوضع يَدُلُّ على تمام ما وُضِعَ له بالمُطابِقة؛ وعلى جُزْئِهِ بالتَّضْمُنُّ إن كان له جزءٌ وعلى ما يُلَازِمُهُ في الذَّهن بالالتزام، كالإنسان فإنه يدلُّ على تمام الحيوان الناطق بالمطابِقة وعلى أحدهما بالتَّضْمُنُّ وعلى قابل العلم بالالتزام"<sup>(7)</sup> .

#### الدلالة في مفهوم المحدثين

استقرت الدلالة عند المحدثين بعلم مستقل وعرف علم الدلالة " بأنه دراسة المعنى"<sup>(8)</sup> وهو "تركيب إضافي يدل دلالة الاسم على مسمى خال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل المصطلح الانجليزي semantics وكلا المصطلحين العربي والانجليزي يدلان على فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة"<sup>(9)</sup>.

## المبحث الأول

## الدرس الدلالي عند العرب القدماء وإشارته في الدرس الدلالي الغربي الحديث

أولى علماء العرب اهتماماً بالغاً بالدراسات اللغوية في إنتاجاتهم المختلفة كالعلوم الشرعية من أصول الفقه والحديث والتفسير، أو علوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة، ووظفوا علوم العربية في مباحثهم الفقهية والتفسيرية وقد أهتموا بدراسة الألفاظ ودلالاتها خدمة لاستنباط الأحكام الشرعية والفقهية من نصوص القرآن الكريم والحديث والتوسع في فهم معانيها ولذلك أهتموا بالدرس الدلالي من بدايات أبحاثهم اللغوية وبهذا سندكر إشارات الدرس الدلالي عند القدماء العرب وما اقترب منها من الدرس الدلالي للغربي الحديث ومن تلك الدراسات ما وجدناها عند:-

## أولاً :- الشافعي ( 150 هـ - 204 هـ )

من الإشارات الدلالية لدى الشافعي لا يكون للفظ دلالة ما وهي خارج السياق بصيغتها المعجمية إلا وهي مترصفة مع الألفاظ داخل السياق اللغوي يقول: "وتبتدئ الشيء من كلامها يبين أول لفظها فيه عن آخره، وتبتدئ الشيء يبين آخر لفظها منه عن أوله"<sup>(10)</sup>. وتأكيداً لهذه الإشارة عن لا دلالة للألفاظ إلا وهي متساوقة مع ألفاظ أخرى ضمن السياق اللغوي أفرد الشافعي باباً سماه "الصنف الذي يبين سياقه معناه"<sup>(11)</sup>. وهذه الإشارة الفكر الذي عملوا به ونادوا أصحاب (النظرية السياقية) ليس للفظ من دلالة إلا وهي متساوقة متصاحبة في السياق اللغوي وسندكر المزيد عن هذه النظرية في الفصل الثاني .

## ثانياً :- الجاحظ ( 160 هـ - 255 هـ )

من الإشارات الدلالية التي تناولها الجاحظ توجيهه للمتكلم بأن يجعل لكل مقام مقال أي أن يتكلم المتكلم بمعانٍ حسب مقامات المستمعين وحالاتهم وأقذارهم وطبقاتهم اللغوية والثقافية إذ يقول: "ينبغي للمتكلم أن يعرف أقذار المعاني، ويوازن بينها وبين أقذار المستمعين وبين أقذار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك، كلاماً، ولكل حالة من ذلك مقاماً حتى يقسم أقذار الكلام على أقذار المعاني ويقسم أقذار المعاني على أقذار المقامات وأقذار المستمعين على أقذار تلك الحالات فإن كان الخطيب متكلماً تجنب ألفاظ المتكلمين..."<sup>(12)</sup> إذ بين الجاحظ أنّ للسياق المقامي دوراً مهماً في تحديد المعنى بما يحتويه من رسالة ومستمع ومتكلم وما يحيط به من مواقف أخرى وهذا الفكر الدلالي هو نفسه الذي استقر عند أصحاب نظرية الموقف أو سياق المقام (المقامية) الغربية التي سنتعرض إليها فيما بعد.

## ثالثاً :- ابن جني ( 320 هـ - 392 هـ ) ؛

لم يغادر مفهوم الدلالة فكر ابن جني في كتابه الخصائص ومنها العلاقات البينية هي : العلاقة بين اللفظ والمعنى، والعلاقة بين اللفظ واللفظ، ثم العلاقة بين الحروف ببعضها. وأفرد لذلك أبواباً من ذلك "باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني" إذ بيّن فيه اشتراك عدد من الاسماء المختلفة الصيغة والحروف في المعنى الواحد وأوعز بذلك لوجود تقارب دلالي فيما بينها، يقول: "هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة، قوي

الدلالة على شرف هذه اللغة، وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه<sup>(13)</sup> وذكر لفظة الدلالة مقترنة بصفات أطلقها على أنواع الدلالات التي صنفها إلى ثلاثة اقسام إذ يقول: "اعلم أن كل واحد من هذه الدلالات معتد مراعي مؤثر إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب: فأقوالهن الدلالة اللفظية ثم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية"<sup>(14)</sup> فكانت الدلالة اللفظية هي الدلالة الصوتية التي فصلها على الدلالة الصناعية وهي الدلالة الصرفية التي فصلها على الدلالة المعنوية هي الدلالة النحوية

رابعاً : ابن سينا ( 373 هـ - 427 هـ )

يعرف ابن سينا اللفظ المفرد حسب الدلالة المتضمنة فيه وركز على المركب من اللفظ المفرد فقولنا (امرؤ القيس) فهذا التركيب من امرؤ والقيس لفظ مفرد بما دلل من عليه من معنى واحد ويتغير المعنى إذا تجزأ اللفظ إلى امرؤ والقيس فلا يدل على ما كان يدل عليه في هذا يقول: "اللفظ الدال المفرد هو اللفظ الذي لا يريد الدال به على معناه أن يدل بجزء منه البتة على شيء"<sup>(15)</sup> وهذه الدلالة اقتربت من المعنى التعيني الغربي في ذلك يقول منقول عبد الجليل: "وقريبة ماهية دلالة اللفظ المفرد عند ابن سينا بماهية المعنى التعيني (Sens denotatif) عند الألسنيين المحدثين ومنهم العالم الدلالي جون ليونز (John Lyons) وهو لا يختلف كثيراً عن معنى الإرجاع الذي تتحدد معه العلاقة القائمة بين الوحدة المعجمية و ما هو خارج من النظام اللغوي من أشخاص وأماكن وأشياء. إلا أن (ليونز) يميز بين التعيين والإرجاع في أن الأول يحدد مدلول الوحدة المعجمية خارج السياق اللغوي أما الثاني فيحدد مدلولها داخل العبارات المرتبطة بالسياق"<sup>(16)</sup>.

ودرس ابن سينا العلاقة بين اللفظ والمعنى من جوانب ثلاثة: دلالة المطابقة، والتضمن، والالتزام<sup>(17)</sup>.

خامساً :- عبد القاهر الجرجاني ( ت 421 هـ )

قيد عبد القاهر الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) فكراً دلاليًا فاق أقرانه بما أرساه من فكر ربط فيه علاقة اللفظ بالمعنى وفحواه أن نظم الألفاظ يحصل في الذهن قبل خروجها صوتياً أي أن الألفاظ تخرج منطوقة من الذهن وهي متساوقة متصاحبة معنوياً وجعل المعاني التي تُرسم داخل ذهن المتكلم هي التي تختار وتصنع الألفاظ و العامل الأساسي في نظم الكلام وصناعته حسب السياق المقامي والحالي في ذلك يقول: "إن الألفاظ إذا كانت أوعية للمعاني فإنها لا محالة تتبع المعاني في مواقعها، فإذا وجب لمعنى أن يكون أولاً في النفس وجب للفظ الدال عليه أن يكون مثله أولاً في النطق"<sup>(18)</sup>، ثم وضح أن أثر هذه الصناعة أدت إلى أن المتكلم لا يحتاج إلى مزيد من الفكر في ترتيب ونظم الألفاظ المنطوقة لأنها رُتبت حسب المعاني في الذهن وفي هذا يقول: "وأنت إذا فرغت من ترتيب المعاني في نفسك لم تحتج إلى أن تستأنف فكراً في ترتيب الألفاظ بل تجدها ترتب لك بحكم أنها خدم للمعاني، وتابعة لها ولا حقة بها، وأن العلم بمواقع المعاني في النفس، علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق"<sup>(19)</sup> وبهذه العلاقة بين اللفظ والمعنى ينظر إلى اللفظ والمعنى كطرفين لا ينفكان يشكلان ما سماه علماء الألسنة المحدثون بالعلامة اللسانية أو الدليل اللساني (Linguistique Signe) ومنهم العالم دوسوسير الذي يقيمه على الدال والمدلول ويغض الطرف على مفهوم المدلول في عالم الماديات وتعيينه كطرف ثالث في العملية الدلالية<sup>(20)</sup>.

سادسا :- الغزالي ( ت 505 )

صنف الغزالي الألفاظ وعلاقتها بالمعنى على أربعة منازل: " المشتركة: فهي اللفظ الواحد الذي يطلق على موجودات مختلفة بالحد والحقيقة إطلاقا متساويا كالعين تطلق على العين الباصرة وينبوع الماء وقرص الشمس وهذه مختلفة الحدود والحقائق . والمتواطئة: فهي التي تدل على أعيان متعددة بمعنى واحد مشترك بينها كدلالة اسم الإنسان على زيد وعمرو ودلالة اسم الحيوان على الإنسان والفرس والطير لأنها مشتركة في معنى الحيوانية . والمترادفة: فهي الأسماء المختلفة الدالة على معنى يندرج تحت حد واحد كالحمر والراح والعقار فإن المسمى بهذه يجمعه حد واحد وهو المانع المسكر المعتصر من العنب والأسماء مترادفة عليه ، والمتزايلة: فهي الأسماء المتباينة التي ليس بينها شيء من هذه النسب كالفرس والذهب والثياب ؛ فإنها ألفاظ مختلفة تدل على معان مختلفة بالحد والحقيقة"<sup>(21)</sup>. فمفهوم المشتركة من تعدد المعنى للفظ الواحد قد اقترب منه مفهوم العالم الغربي جون لاينز إذ جعل تعدد المعنى خاصة للمفردة المنعزلة عن السياق يقول "يعتبر تعدد المعنى خاصة من خواص الوحدات المعجمية المنفردة"<sup>(22)</sup> .

سابعا :- ابن خلدون ( 808 هـ )

يوضح ابن خلدون في مقدمته علاقة المعاني المكونة في النفس والألفاظ والكتابة وهي عبارة عن ثلاث علائق من امتداد بياني عكسي أي أنّ الخط ويقصد به الكلام المكتوب هو ترجمة للكلام المنطوق وهي الأصوات المنطوقة المترجمة والمبينة والمفسرة للمعاني في هذا يقول : "واعلم بأن الخط بيان عن القول والكلام، كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني، فلا بد لكل منهما أن يكون واضح الدلالة"<sup>(23)</sup> . فجعل الخط في المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية للمعنى بعد الكلمات المسموعة إذ يقول : "الخط وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية"<sup>(24)</sup>. وهذا الفكر الدلالي اقترب إلى ما سماه أندري مارتيني بالتلفظ المزدوج (double articulation) اشتهر ذلك المصطلح في الألسنية الحديثة"<sup>(25)</sup> "إنّ التلفظ الأول هو الطريقة التي تترتب فيها الخبرة اللغوية المشتركة بين جميع أعضاء بيئة معينة، وتقوم كل وحدة من وحدات التلفظ الأول على دلالة وعلى صورة صوتية ولا يمكن تحليلها إلى وحدات أصغر ذات معنى، أما التلفظ الثاني فهو إمكانية تحليل الصورة الصوتية إلى وحدات صوتية مميزة تحتوي هذه الوحدات على شكل صوتي ولا تحمل بذاتها أية دلالة"<sup>(26)</sup>. ونلاحظ الربط الدلالي بين الفكر الدلالي لدى ابن خلدون ونظرية العالم دوسوسير في الدليل اللساني يقول: "فالدليل اللساني لا يجمع الشيء أو المادة والاسم وإنما المفهوم أو المعنى المجرد والصورة السمعية، وليست هذه الأخيرة الصوت المادي بعينه بقدر ماهي الأثر السيكلولوجي له أو التمثيل المؤدى من طرف مدركاتنا الحسية"<sup>(27)</sup> .

ثامنا :- الشريف الجرجاني ( ت 816 هـ )

عرف الجرجاني الدلالة تعريفاً أصولياً يقول: "الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص"<sup>(28)</sup>. ففي هذا التعريف ينتج الشريف الجرجاني من علاقة الدال (اللفظ) بالمدلول (المعنى) ثلاث دلالات دلالة العبارة ودلالة الإشارة ودلالة الاقتضاء، فمفهوم الإشارة "هو معنى لم يوضع النص من أجله ، ولم يتبادر إلى الذهن من الاطلاع على صيغة النص ، ولكنه مع ذلك يكون لازماً لعبارة النص أو لبعض ألفاظه فمفهوم الإشارة هو معنى لازم للنص غير مقصود من سياقه مثل قوله تعالى

(للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا) . فمفهوم العبارة الذي وضع النص من أجله هو أن الفقراء المهاجرين لهم نصيب من الفيء، ومفهوم الإشارة أن أموال هؤلاء المهاجرين التي تركوها خرجت من ملكهم ؛ لأن وصفهم بأنهم فقراء يستلزم أن لا تكون أموالهم على ملكهم<sup>(29)</sup> وهذه الدلالات الثلاث الموجودة في تعريف وفكر الشريف الجرجاني اقترب منه فكر دلالي في علم الدلالة الحديث سمي بالدلالات الإيحائية" إذ يميز العالم الأمريكي هياكوا (S.J.Hayakwa) بين نوعين من المعاني: المعنى القصدي (Sens intentionnel) والمعنى الاتساعي (extentionnel Sens)، أو كما يسمى في الألسنية الحديثة المعنى الإيمائي، وتحت هذين الصنفين يمكن أن ندرج دلالات الجرجاني الثلاث (دلالة العبارة- دلالة الإشارة- دلالة الاقتضاء) وإلى التقسيم ذاته نزع العالم اللغوي الأوربي غرينبرغ إذ قام تقسيمه باعتبار القصد والإيماء إلى المعنى الداخلي والمعنى الخارجي<sup>(30)</sup>، وعلى الرغم من تقدم الدرس الدلالي الحديث في أساء معنى الاتساع والإيماء إلا أن الشريف الجرجاني قد سبقهم بأن للفظ أو التركيب معنى آخر عميق الغير مراد من ظاهر اللفظ أو التركيب .

### المبحث الثاني

#### الدرس الدلالي الغربي الحديث

تمثل الدرس الدلالي الغربي بعدد من النظريات وقد اتبعت كل نظرية منهجا خاصا بها واختلفت في طرح الآراء الدلالية فمنها اعتمدت على ربط المعنى بالمشار إليه ومنها على المعنى الموجود في الذهن ومنها على الموقف السلوكي للمتكلم ومنها على السياق اللغوي او الانفعالي او الثقافي أو المقامي ومنها على تحليل المفردات إلى عناصرها التشكيلية ومنها على التوليدية (الفطرية) الموجودة لدى المتكلم وغيرها التي سيرد ذكرها من خلال البحث. ومن أهم النظريات التي انصبت على علم الدلالة :-

#### 1- النظرية الإشارية :

اتخذت هذه النظرية من الدال والمدلول اسس منهجها الدلالي الذي تحدث عنه دي سوسير فجعل الدال الأدرارك النفسي للكلمة المنطوقة، والمدلول الفكرة المرتبطة بالدال، وأطلق أصحابها عليها اسم النظرية الاسمية في المعنى (Theroy of meaning naming) . كما اعتمد ستيفن أ ولمان دراسته للمعنى على أشهر أتباع هذه النظرية الإنجليزيان أوجدن و ريتشاردز صانعا المثلث الدلالي الذي تمثل بالفكرة أو المحتوى الذهني أو الربط الذهني ، ثم الرمز أو الدال وهو هنا الكلمة المنطوقة والمشار إليه أو الشيء الخارجي المرتبط ذهنيا، فأصحاب هذه النظرية أصبحت دراسة معنى الكلمة عندهم هو ما تشير إليه أو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه<sup>(31)</sup> وأصول هذه النظرية هو ما عثرنا عليه في الفكر الدلالي للعالم العربي ابن سينا وتحدثنا عنه في الفصل الأول .

#### 2- النظرية التصويرية

اعتمدت هذه النظرية في دراستها للمعنى على الفكرة المتصورة المكونة في الذهن وجعلت التعبير الكلامي أداة لتوصيل الأفكار وكانت بداية هذه النظرية في القرن السابع عشر على يد الفيلسوف الإنجليزي ( جون لوك ) ، وسماها بالنظرية العقلية وكما سميت بالنظرية الفكرية ؛" أن الكلمة تشير إلى فكرة في الذهن وهذه الفكرة تمثل معنى الكلمة"<sup>(32)</sup> واقترضت هذه النظرية بأن يكون لكل تعبير لغوي معنى وهذا المعنى هو الفكرة التصويرية في الذهن وأن تكون الفكرة حاضرة في ذهن المتكلم والتعبير عنها بشكل يجعل السامع أن يكون فكرة عن أنها موجودة سابقا في ذهن المتكلم وحاضرة في أذهان السامعين<sup>(33)</sup> ، وإذا تتبعنا هذا الفكر الدلالي في الدرس الدلالي العربي وجدناه عند عبد القاهر الجرجاني وبشكل علمي رصين وقد تحدثنا عنه في الفصل الأول .

## 3- النظرية السلوكية

ركزت هذه النظرية في تحديد المعنى على النظرة السلوكية من فعل وردة الفعل المثير والاستجابة إذ ابتعدت عن النظرة العقلية واعتمدت على الواقع الخارجي من مواقف تستدعي نطق الصيغة اللغوية أي المقام وما يحيط به من مواقف اجتماعية وثقافية ونفسانية وغيرها تؤثر بشكل أو بآخر على الصيغة اللغوية المنطوقة واستجابتها من لدن السامع " فدلالة صيغة لغوية ما إنما هي المقام الذي يفصح فيه المتكلم عن هذه الدلالة والرد اللغوي أو السلوكي الذي يصدر عن المخاطب"<sup>(34)</sup> فمعنى الصيغة اللغوية عند أصحاب هذه النظرية هما الموقف الذي نطقت فيه الصيغة والاستجابة لهذا الموقف<sup>(35)</sup>.

## 4- النظرية السياقية

عدّ أتباع هذه النظرية السياق اللغوي (سياق المقال) من تصاحب أو تساوق الكلمات مع بعضها في التركيب اللغوي إذ تستدعي الكلمة صاحبها المناسبة لها دلاليًا في السياق اللغوي لإتمام المعنى المراد هو الأثر في تحديد معنى الصيغة اللغوية أي أن اللفظة يكون لها معنى محدد حسب السياق الذي ترد فيه "ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة"<sup>(36)</sup> ، ويظهر ذلك عند مارتيني أحد أعلام النظرية السياقية فيقول: "خارج السياق لا تتوفر الكلمة على معنى"<sup>(37)</sup>. إضافة إلى السياق اللغوي السياق المقامي أو الموقف الذي يؤثر في تغيير دلالة اللفظة التي نطقت فيه حسب تغييره وكذا السياق الثقافي أي ثقافة المجتمع وقيمه الذي يقع عنده عملية التواصل اللغوي بين أبناء اللغة الواحدة إذ تؤثر هذه الثقافة في تغيير دلالة اللفظة حسب تغييرها بين المجتمعات والسياق الرابع السياق الانفعالي أي انفعال المتكلم يؤثر في تحديد نطق اللفظة المراد دلالتها على القصد المراد فمثلا لو اردنا التعبير عن المتوفي قتلا ام اغيالا فعند التعبير بلفظة الاغتتيال يكون المتوفى ذو مكانة اجتماعية مرموقة وتعطي بعدا سياسيا عن لفظه القتل، هذه السياقات هي المصدر الرئيسي عند اصحاب هذه النظرية في تحديد دلالة المفردة ورغم التقدم الدلالي عندهم إلا أنهم أهملوا دلالة المفردة خارج السياق أي لم يعترفوا بوجود معنى للفظه وهي داخل المعجم<sup>(38)</sup> والنظرية السياقية بكل تفاصيلها أو الأغلب فيها بنيت على الأفكار الدلالية للعالمين العربيين الشافعي والجاحظ اللذان تحدثنا عنهما في الفصل الأول .

## 5- النظرية التحليلية

انكأت هذه النظرية في بيان وتحديد دلالة الصيغة بدأً من المحدد النحوي للصيغة اللغوية كالمحدد الفعلي والاسمي في (يزيد) حسب ورودها في السياق اللغوي مثل: يزيد الله الخير دلالة الصيغة على الفعلية وجاء يزيد دلالة الصيغة على الفاعلية والمحدد الثاني إرجاع الصيغة اللغوية إلى حقلها الدلالي وتحليلها ومقارنتها مع الصيغ اللغوية الأخرى ضمن الحقل الواحد وتحديد دلالتها مثل حقل العلاقات الأسرية من ضمنه الأب، الوالد، الأم، الوالدة، الابن، الابنة، الأخ، الأخت، العم، العمة الخ...، فلو أريد تحديد دلالة مفردة الوالدة ، إرجاعها إلى الحقل الأسري وتحديد دلالتها الدالة على معنى الأمومة لأولاد والإنسانية والعقلانية والمحدد الثالث التمييز بينها وبين صيغة الوالد بالإرجاع إلى مكوناتها المورفيمية فوجود مورفيم التاء التي ميزت دلالة الإناث عن الذكور وتلتقي هذه النظرية مع نظرية الحقل الدلالية إلا أنّ الأخيرة تتخذ النمط التصنيفي التفريعي للصيغ ودلالاتها ومن مؤسسي النظرية التحليلية جيرى فودور و جيرولد كاتز<sup>(39)</sup> ولو تأملنا آراء هذه النظرية نراها قد أشير إليها عند الفكر العربي القديم وهو ما ذكره الغزالي من علاقة الألفاظ بالمعاني الذي ذكرناه في المبحث الأول .

## 6- النظرية التوليدية

استندت هذه النظرية على الاتجاه الذهني العقلي في إنتاج الجمل التامة المعنى الغير متناهية العدد إذ استنتج رائد هذه النظرية (تشومسكي) إن المتكلم (الكاتب) مبدع وقادر على إنتاج أو بناء عدد من الجمل الغير متناهية العدد التي لم يسبق له تلفظها أو سماعها من قبل بعدد محدود من العلامات اللسانية من غير مثير خارجي وتكون جملا جديدة وكذلك قادر على التحليل النحوي والدلالي للبنية السطحية والعميقة للجمل الجديدة وقد استدل تشومسكي بهذا الفكر الدلالي على ما ينطقه الأطفال من جمل وما يفهمونها ولم يكن لهم خبرة سابقة بها<sup>(40)</sup>، وإذ تتبعا أصل هذه النظرية عند القدماء العرب وجدناه عند عبد القاهر الجرجاني بما أسراه من فكر دلالي تحدثنا عنه في الفصل الأول وبهذا يكون الجرجاني أسبق من الغربيين بمفهوم التوليدية.

## 7- نظرية كواين

سميت بهذه التسمية نسبة إلى العالم الذي بث آراءها ، وهو يرى أن تصور المعنى هو الإتيان بتصورات أخرى تكافئه منطقيا ، ويسمى المعنى الناتج ترادفا مستعينا بالنظرية السلوكية التي تعتمد على مبدأ المثير و الاستجابة بمعنى أن معنى التركيب اللغوي على اختلاف مستوياته ( مفردة أو جملة ) بالنسبة الى المتلقي تحده مجموعة من المنبهات التي تدفع الى تقبل المتلقي للجملة أو التركيب المنطوق ، فأى تركيب مكون من مفردة أو مجموعة مفردات متألفة فيما بينها تعد مترادفة إذا حققت استجابة واحدة ، بيد أن هذه النظرية تفتقر إلى صفة الشمولية التي ينبغي أن تتسم بها الدراسة اللغوية ، فهي لا تشمل على جميع المفردات والتراكيب الجمالية ؛ لأن أساس التصور عند كواين نفسي ، فهو على هذا يختلف من شخص إلى آخر<sup>(41)</sup>.

## المبحث الثالث

### الدرس الدلالي عند العرب المحدثين المتأثرين بالدرس الدلالي الغربي الحديث

اعتمد اللغويون العرب المحدثون في دراساتهم الدلالية على اللغويين الغربيين، و نظرياتهم الدلالية ومنها نظرية السياق ومن أهم اللغويين العرب المحدثين تمام حسان الذي تكلم عن السياق إذ ربط بين الشكل والوظيفة في حديثه عن المجاورة في السياق، أي: عدّ الكلمة نواة الدلالة في التجاور السياقي ، وذات معنى معجمي، وقد فرق بين المعنى المعجمي والمعنى الوظيفي<sup>(42)</sup>. ووضع مسائل الربط في السياق على النحو التالي :

- وسائل التماسك السياقي .
- وسائل التوافق السياقي .
- وسائل التأثير السياقي<sup>(43)</sup>.

وقد جعل المعنى الدلالي يرتكز على المعنى المقالي، والمعنى المقامي وفق الشكل الذي يوضح العلاقة بينهما :



## المعنى الدلالي (44)

المعنى المقامي	المعنى المقالي
وهو مكون من ظروف أداء المقال وهي التي تشتمل على القرائن الحالية (وكل ذلك يسمى المقام) .	وهو مكون من المعنى الوظيفي + المعنى المعجمي وهو يشمل القرائن المقالية كلما وجدت (منها ما هو معنوي وما هو لفظي)

وأما القرائن المعنوية في المقالي فهي خمسة أنواع:

قرينة الإسناد: علاقة المبتدأ بالخبر، الفعل والفاعل.

قرينة التخصيص: التعدي في المفعول معه.

قرينة المخالفة: المنصوبات وتغير المعنى بتغيرها إلى المرفوعات.

قرينة النسبة: معاني حروف الجر التي بها تنتسب معاني الأفعال إلى الأسماء. القرينة التبعية: الصفة، التوكيد، البديل، العطف.

وأما القرائن اللفظية: فهي العلامة الإعرابية، الرتبة، مبنى الصيغة، المطابقة، الربط، التضام، الأداة، والنغمة (45) ، وقد بين أنه لا يتم المعنى الدلالي إلا بوجود المعنى الاجتماعي المقامي (46) . ومثال ذلك " قد تعلم أن ( يا ) من حروف النداء وأن كلمة ( سلام ) اسم من أسماء الله تعالى، وهي كذلك ضد الحرب. فإذا أخذنا المعنى الوظيفي لأداة النداء، والمعنى المعجمي لكلمة سلام حين ننادي (يا سلام) فإن ظاهر النص أننا ننادي الله سبحانه. ولكن هذه العبارة صالحة لأن تدخل في مقامات اجتماعية كبيرة، ومع كل مقام منها تختلف النغمة التي تصحب نطق العبارة، فتقال هذه العبارة في مقام التأثر، وفي مقام التشكيك، وفي مقام السخط، وفي مقام الطرب، وفي مقام الإعجاب وفي مقام التلذذ وفي مقامات أخرى... (47) وجعل المقامات متنوعة لكي يكتمل المعنى الدلالي ومنه أهلاً بالجميلة هذه الجملة لها مقامان مختلفان الأول يدل على الترويض حين توجه للفرس والثاني يدل على الغزل أو التوبيخ أو الدمامة حين توجه للمرأة ، فهذا المعنى لا يتبين من خلال المعنى المعجمي للفظه أهلاً ولا الوظيفة النحوية وإنما يتحدد من خلال المقام (48).

وقد فرق بين المقام والموقف، فالمقام عام، والموقف خاص، ومنه "مقام الدعاء والصلاة وتقيد المواعيد والعنوانات وأرقام التليفون في المفكرة، وكالقراءة في الخلوة، ونحوها هو مما يعوزه الطابع الاجتماعي الواضح، حتى إن هذه المواقف لتصلح أن تسمى مواقف فردية لا مقامات اجتماعية " (49). ومثال ذلك: "أن تقود سيارتك بنفسك، ثم تجد أمامك شخصاً آخر يقود سيارة فلا يلتزم بها قواعد المرور، ويسبب لك شيئاً من الارتباك، فإذا بك تصب سياراً من الاحتجاجات والشتائم المسموعة بالنسبة إليك أنت فقط في السيارة، فهذا موقف فردي لا يتوافر له عناصر المقام الاجتماعي" (50).

ومن المقامات الاجتماعية: " يتبادل الناس فيها الكلام، ولكنهم لا يقصدون به أكثر من شغل الوقت وحل موقف اجتماعي.... والكلام الذي يقال في هذا المقام ليس مقصوداً لذاته، لذلك يكون موضوعه الطقس أو السياسة، أو أي موضوع عام آخر والحقائق التي يشتمل عليها هذا الموضوع معروفة عند طرفي المحادثة فلا يفيد أحدهما من سماعها أي قدر من المعلومات الجديدة، لكن كلاً من الطرفين يلغو رفعاً للحرج الذي يتوقعه نتيجة للصمت" (51).

ومن المحدثين العرب الدكتور أحمد مختار عمر إذ جعل قسماً خاصاً لنظرية السياق في كتابه علم الدلالة، وذكر عدد من التعريفات الخاصة بعناصر السياق، وكانت أنواع السياق عنده هي: السياق اللغوي- السياق العاطفي- سياق الحال- السياق الثقافي<sup>(52)</sup> وهو تقسيم سياقي غربي.

وتحدث الدكتور أحمد مختار عمر عن المنهج السياقي المتمثل برائده فيرث ومن تأثر بهذا المنهج من الغربيين ومنهم العالم البولندي بولنسكي وذكر الدكتور أحمد مختار أهم المميزات والاعتراضات على هذه النظرية من لدن الآخرين ثم ذكر مميزات لهذه النظرية حسب آراءه وهذا ما يدل على تأثره بهذه النظرية وكما ذكر وعدد أنواع الرصف التي تحدث عنها فيرث في منهجه<sup>(53)</sup>. وقد قسم الدكتور أحمد مختار المعنى على وجهة نظر غربية منها<sup>(54)</sup>:-

1- المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي ، ويسمى أحيانا التصوري أو المفهومي وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي ، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار أي المعنى المعجمي الذي يستعمله أفراد لغة واحدة في عملية التواصل.

2- المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني : وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه ، إلى جانب معناه التصوري الخالص . وهذا النوع من المعنى زائد عن المعنى الأساس ، وليس له صفة الثبوت والشمول وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة ، أي انه غير ثابت متغير حسب استعمالات أفراد اللغة الواحدة

3- المعنى الأسلوبية : وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة تبعا للظروف الاجتماعية ، و معالم البيئة التي يعيش فيها المتكلم وهذا المعنى هو المعنى المقامي عند العرب القدماء وهو أحد أركان النظرية السياقية.

4- المعنى النفسي : وهو ما يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد فهو بذلك معنى فردي ذاتي ،  
5- المعنى الإيحائي : وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها أي في ظاهرها تدل على معنى ما لكنها توحي إلى معنى آخر وقد عدّ أولمان ثلاثة تأثيرات لهذا المعنى : التأثير الصوتي، التأثير الصرفي، التأثير الدلالي . لو تتبعنا هذه المعاني لوجدنا كل واحد مرتبط بوجهة نظر من نظريات المعنى.

أما الدكتور كمال بشر فمما نستدل تأثره بالدرس الدلالي الغربي الحديث من خلال ضربه مثلا للتحليل اللغوي ، من أجل الكشف عن المعنى ، طبقا لمنهج فيرث في نظرية السياق فيقول : " إن كلمة ولد مثلا لها معنى مركب هو مجموع عدة وظائف وخصائص يبينها التحليل الآتي :-

1- كلمة ولد لها وظيفة صوتية أو معنى صوتي ، وهي كونها مركبة من هذه العناصر الصوتية الموجودة فيها . فإيثار الأصوات الواو واللام والـدال أدى إلى أن تعطي هذه الكلمة ، دلالة تختلف عن غيرها من الكلمات مثل ( بلد ، يلد ، وجد ) رغم اشتراك هذه الكلمات في بعض الحروف باختلاف المعنى في هذه الكلمات يعود إلى تميز كل كلمة منها عن الأخرى في بعض الأصوات .

2- كلمة ولد لها معنى معجمي يختلف عن مقابلاتها الاستبدالية مثل : ( بلد ، ولع ، وجد ) ، ولذا فهي تختلف في استعمالها عن هذه الكلمات أي أنها تؤدي وظيفة معجمية غير التي تؤديها ، حيث يمكن أن نقول "ولد نحيل" ولكن لا يمكن أن نقول بلد نحيل ..... الخ .

3- كلمة ولد لها معنى صرفي ينبع من صيغتها الصرفية ولا يمكن معرفة هذا المعنى إلا بعمل إحصاء للسياقات التي تستعمل فيها الكلمة.

4- كلمة ولد لها معنى نحوي يعرف من بيان خصائصها النحوية أي وظيفتها في الجملة .

5- كلمة ولد لها معنى اجتماعي وتتم معرفة هذا المعنى من تتبع استخدامات الكلمة في المجتمع في المواقف العامة مع ملاحظة الظروف المحيطة بهذه المواقف من متكلم ومستمع وكل شيء له علاقة بهذه المواقف<sup>(55)</sup>

. و نرى تأثر الدكتور كمال بشر بالنظرية السياقية بشكل واضح وصريح

أما تأثر الدكتور محمد حماسة بالدرس الدلالي الغربي الحديث وذلك ما وجدناه من خلال الإشارة التي أشار بها إلى أهمية السياق في الوصول الى ( المعنى النحوي الدلالي ) ، فقال : " ولا تكون للعلاقة النحوية ميزة في ذاتها ولا للكلمات المختارة ميزة في ذاتها ولا لوضع الكلمات المختارة في موضعها الصحيح ميزة في ذاتها ما لم يكن ذلك كله في سياق ملائم"<sup>(56)</sup> . كما أشار إلى التفاعل بين العناصر النحوية والدلالية فكما يمد العنصر النحوي العنصر الدلالي بالمعنى الاساسي في الجملة يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه ، فبين الجانبين أخذ وعطاء وتبادل تأثير مستمر فلا يمكن بحال نكران تأثير دلالة سياق النص اللغوي وسياق الموقف الملابس له على العناصر النحوية من حيث الذكر والحذف ، والتقديم والتأخير . ولا ينكر دلالة السياق تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية الواحدة بمفرداتها نفسها إذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه مهما كانت بساطة هذه الجملة وسذاجتها<sup>(57)</sup> .

ومن النقاد المتأثرين بالنظرية السياقية(علي آيت أوشان) الذي صرح بأهمية السياق ودوره بتحديد المعنى وفهمه يقول : "الواقع أنَّ السياق أداة إجرائية فعالة لا يمكن الاستغناء عنه؛ إذ يلعب دوراً أساسياً في تحديد المعنى وفهم الملفات، خاصةً إذا أخذناه بمعناه الواسع، حيث يستدعي ما هو اجتماعي وتاريخي وثقافي ونفسي هذه العوامل وجهت اختيارنا للسياق"<sup>(58)</sup>. ويؤكد صلاح فضل إلى دور السياق في دراسة المعجم الشعري؛ حيث يقول: "إنَّ البنية اللغوية في الشعر لا تتحدَّد بالكلمات، بل بالصِّغ، وعندما يتم تفكيكها إلى وحداتٍ دنيا بحثاً عن أعدادها وحقولها وتبادلاتها، تكون قد فقدت مواقعها في منظومة التركيب الشعري، وهي التي تمنحها أبرزَ فعاليتها الوظيفية موسيقياً ودلالياً"<sup>(59)</sup>. وبالنسبة للمتأثرين بالنظرية التوليدية الدكتور مازن الوعر ما وجدناه متأثراً بالدرس الدلالي الغربي الحديث في كتابه ( نحو نظرية لسانية عربية حديثة ) في الفصل الثالث ( التراكيب الأساسية في التمهيد ) ، إذ يقول : "كذلك فقد اعتمدت في هذه الدراسة على النظرية العربية ، التي وضعها العرب القدماء ، وعلى النظرية الدلالية التوليدية التي وضعها عالم الدلائيات الأمريكي كوك ، وأخيراً على نظرية القواعد التوليدية والتحويلية التي وضعها عالم اللسانيات الأمريكي تشومسكي"<sup>(60)</sup> .

ومن ثم ذكر : " من هنا فأنتني سأعرض الافتراضات النحوية والدلالية للبنية العميقة أو المقدره للتركيب العربي ، مستخدماً المنهج اللساني الذي وضعه العرب القدماء ، بالإضافة إلى ذلك سوف أحاول دمج هذا المنهج اللساني العربي القديم بالمنهج الدلالي التصنيفي الذي وضعه عالم الدلائيات الأمريكي ولتركوك (1979) ، وبالمنهج التوليدية التحويلية الذي وضعه عالم اللسانيات الأمريكي تشومسكي (1970-1981) وذلك من أجل وصف التراكيب العربية وشرحها نحويًا ودلاليًا .

لنتذكر ثانية ، بأن التركيب العربي يتألف من ثلاثة أركان لغوية ، يدعى الركن الأساسي الأول بالمسند ( م ) أي خبر الجملة ، أما الركن الأساسي الثاني فيدعى بالمسند إليه ( م إ ) أي الفاعل أو المبتدأ ، و أخيرا يدعى الركن اللغوي الثالث بالفضلة ( ف ) أي كل الأركان اللغوية التي ليست ( م ) ولا ( م إ ) .

إن الـ ( ف ) تدخل التركيب العربي كركن إضافي يسهم في تحديد معنى التركيب العربي . إن العلاقة التي تربط بين هذه الأركان الثلاثة ، تدعى بالإسناد ( إ س ) أي العلاقة الإسنادية. إن المستوى اللساني ( إ س ) يحكم من خلال مستوى لساني أعلى يدعى بالكلام ( ك ) .

سنقدم هنا ركنا آخر يمكنه أن يحول التركيب الأساسي إلى تراكيب مشتقة جديدة يدعى هذا الركن الجديد بالأداة ( أ د ) . إن الركن ( أ د ) يمكن أن يكون أشياء مختلفة مثل : أداة الاستفهام ، أداة النفي ، أداة الشرط .... الخ . وسوف أصف البنية العميقة ( المقدرة ) للتركيب العربي مستخدما بذلك الأدوار الدلالية التي اقترحها عالم الدلالات الأمريكي كوك في منهجه الدلالي التصنيفي ؛ أي :

(أ) فاعل = فا

(ب) مجرب = مج

(ت) مستفيد = مس

(ث) مكان = مك

(ج) موضوع = مو

بالإضافة إلى ذلك سوف أصف البنية العميقة للتركيب العربي مستخدما الحركات الإعرابية الثلاث أي :

(أ) الرفع

(ب) النصب

(ت) الجر

فإذا طبقنا هذا المنهج اللساني الحديث على التراكيب الأساسية في اللغة العربية ، فإننا سنفهم البنية العميقة والسطحية لهذه التراكيب<sup>(61)</sup> . ومن الذين تأثروا بالنظرية التوليدية الدكتور داوود عبدة الذي أبدى تأثره واضحا بالنظرية التوليدية إذ يقول: "إن معاني المفردات والبنية الخارجية للجملة أي ظاهر اللفظ ، ليس كل شيء في المعنى ، فمعنى الجملة يتحدد على مستوى أعمق من التركيب الخارجي فالتركيب الذي يحدد المعنى هو البنية الداخلية للجملة ، وهي تتحول إلى البنية الخارجية التي يلفظها المتكلم ويسمعا المستمع نتيجة تطبيق قواعد لغوية تسمى القواعد التحويلية وهي قواعد تحذف بعض عناصر البنية الداخلية أو تنقلها من موقع إلى موقع أو تحولها إلى عناصر مختلفة أو تضيف إليها عناصر جديدة ... الخ"<sup>(62)</sup> .

### الخاتمة والنتائج

بعد هذا الجهد الذي بذلناه في بحثنا هذا و استقراءنا للمصادر التي استعنا بها وقفنا على العديد من الملاحظات المهمة وكان من أبرز تلك الملاحظات هو أن الدرس الدلالي وضع أساسه العرب القدماء الذي تركه من جاء من بعدهم لظروف تعرض لها الواقع العربي من انتكاسات بسبب الاستعمار الذي أدى إلى تدهور أحوال العرب وانشغالهم بأمور أخرى مقارنة بالجانب الآخر الذي يمثله اللغويون الغربيون لما كان عندهم من تطور تكنولوجي وثقافي أدى بهم إلى إستيراد تلك الدراسات الدلالية القديمة وتنسيبها إليهم لتكون براءة ومبهجة قد أغرت الكثير من العرب المحدثين ليضعوا دراساتهم عليها ، ومن النتائج التي توصل إليها البحث:-

- 1- إنَّ أصل الدلالة أصل عربي لقد أنتجه اللغويون العرب القدماء وكونوا دراسات حولها ذات قيمة عليا .
- 2- انقطاع امتداد الدراسات الدلالية من بعد العرب القدماء وخاصة إن صح التحديد منذ زمن الشريف الجرجاني ( ت 816 هـ ) .
- 3- تبنى اللغويون الداليون الغربيون المحدثون وبشكل مباشر أفكار وجهود العرب القدماء للدرس الدلالي وتم صقله وتبليغه وإخراجه بثوب جديد غربي عربي المحتوى .
- 4- وجود إشارات واضحة وظاهرة عينا للدراسة والتحليل الدلالي العربي القديم في نظريات المعنى الحديثة الذي يمثلها الدرس الدلالي الغربي الحديث .
- 5- تأثر العرب المحدثين بدراساتهم الدلالية بالدرس الدلالي الغربي الحديث تأثيرا واضحا ومنهم ( الدكتور تمام حسان ) وتأثره بالنظرية السياقية و كذلك ( الدكتور أحمد مختار عمر ) و ( الدكتور محمد حماسة ) وأما بالتوليدية (الدكتور داود عبدة) و ( الدكتور مازن الوعر ) وغيرهم مما تم ذكرهم في البحث .

## الهوامش

- (1) تهذيب اللغة : ( دل ) : 4 / 47 - 48 ؛ وتاج العروس: ( دل ) 28 / 497 - 498 .
- (2) لسان العرب : ( دل ) : 11 / 249 .
- (3) تاج العروس : دل: 28 / 498 .
- (4) أساس البلاغة : 134 .
- (5) الكليات : 439
- (6) المفردات في غريب القرآن:1/228
- (7) تاج العروس : دل:28/498.
- (8) علم الدلالة، جون لاينز : 9.
- (9) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية:14.
- (10) المدخل الى علم أصول الفقه : 52 .
- (11) المصدر نفسه : 62 .
- (12) البيان والتبيين : 139،138/1
- (13) الخصائص:2/113
- (14) المصدر نفسه 3/98
- (15) منطق المشركين : 31
- (16) علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ،منقور عبد الجليل : 143 .
- (17) ينظر منطق المشركين : 37
- (18) دلائل الإعجاز : 52 .
- (19) المصدر نفسه : 54
- (20) علم الدلالة :منقور عبد الجليل:153
- (21) معيار العلم في فن المنطق : 81

- (22) اللغة والمعنى والسياق:48
- (23) المقدمة : 2 / 509 .
- (24) المصدر نفسه : 2 / 502 .
- (25) علم الدلالة :منقور عبد الجليل :
- (26) العبارة ،من الشفاء لابن سينا:4
- (27) cours de linguistique generale;p:98.1
- (28) التعريفات :115.
- (29) التشريع الجنائي الإسلامي :187/1
- (30) علم الدلالة ، منقور عبد الجليل :39، وينظر: مدخل إلى علم الدلالة الألسني :33
- (31) ينظر: دور الكلمة في اللغة :63و علم الدلالة :أحمد مختار عمر :55. 54 ، وعلم الدلالة: منقور عبد الجليل :83 وعلم اللغة المعاصر :94
- (32) في فلسفة اللغة :96
- (33) ينظر: علم الدلالة : احمد مختار عمر : 57 . وعلم الدلالة : منقور عبد الجليل : 85
- (34) مدخل إلى علم الدلالة ،سالم شاكرك :22
- (35) ينظر : علم الدلالة ،أحمد مختار عمر : 59 - 61. وفي فلسفة اللغة :97. وعلم الدلالة ، منقور عبد الجليل:87،86.
- (36) علم الدلالة ،أحمد مختار عمر: 68 .
- (37) مدخل إلى علم الدلالة ،سالم شاكرك :31
- (38) ينظر: علم الدلالة ، أحمد مختار عمر :68- 78. وعلم الدلالة ،منقور عبد الجليل:88-91. وعلم اللغة المعاصر:96-97، وعلم الدلالة ، فريد عوض حيدر:157- 167.
- (39) ينظر :علم الدلالة ، أحمد مختار عمر :114-128، وعلم الدلالة ،منقور عبد الجليل:91-94، وعلم اللغة المعاصر :97
- (40) ينظر : البنى النحوية ، تشومسكي: 117. وعلم الدلالة ، منقور عبد الجليل :94- 98. ونظرية تشومسكي التحويلية التوليدية - الأسس والمفاهيم :5.
- (41) ينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل : 107 - 108
- (42) ينظر مناهج البحث في اللغة : 131.
- (43) ينظر: المصدر نفسه : 203.
- (44) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها : ص 339.
- (45) ينظر: المصدر نفسه: 231-240.
- (46) ينظر: المصدر نفسه: 342.
- (47) المصدر نفسه : 345 .
- (48) ينظر: المصدر نفسه:342، 344.
- (49) المصدر نفسه:342.
- (50) المصدر نفسه:342-343

- (51) المصدر نفسه: 343
- (52) ينظر: علم الدلالة : أحمد مختار عمر: ٦٩ - ٧١.
- (53) ينظر: المصدر نفسه : ٧١ - ٧٨.
- (54) المصدر نفسه: 36-40.
- (55) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية : د. فريد عوض حيدر: 165 - 166 .
- (56) النحو والدلالة : د. محمد حماسة : 98 .
- (57) ينظر: المصدر نفسه : 113 .
- (58) السياق والنص الشعري: 18 .
- (59) أساليب الشعرية المعاصرة: 45.
- (60) نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية : 91 .
- (61) المصدر نفسه: 93-94-95 .
- (62) التقدير وظاهر اللفظ: 9

#### المصادر والمراجع

- أساس البلاغة ، الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، 1402 هـ - 1982.
- أساليب الشعرية المعاصرة ، صلاح فضل ، بيروت ، 1402 هـ - 1982م
- البنى النحوية ، تشومسكي ، ترجمة وتحقيق، مجيد الماشطة ، الناشر : دار الشؤون الثقافية العامة ، ط 1 ، 1987 .
- البيان والتبيين، الجاحظ (عمر بن بحر): (دار مكتبة الهلال، بيروت، ط 1 ١٩٨٨ .
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ٣ ، ١٩٦٨ .
- التشريع الجنائي الإسلامي، عبد القادر عودة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٤. سنة ١٩٨٥.
- تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهرى ( ت 370 هـ) إحياء التراث ، بيروت ، 1421 هـ / 2001 .
- الخصائص، ابن جنى أبو الفتح عثمان تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي بيروت ط ٥ - ١٩٥٥ ، ج 2 وج 3 .
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ، مرقم للنشر . ١٩٩١.
- دور الكلمة في اللغة، -ستيفن أولمن : ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب ، ١٩٨٨ .
- السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة ، علي آيت أوشان، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ، ط 1، 1421 هـ - 2000م.
- العبارة (الشفاء)، ابن سينا (أبو علي الحسن بن عبد الله) تحقيق محمود الحضري، الهيئة المصرية العامة القاهرة ، ١٩٧٠ .
- علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر ، الطبعة الأولى ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، 1982 م .
- علم الدلالة ، دراسة نظرية تطبيقية ، فريد عوض حيدر: مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1426 - 2005م.
- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقر عبد الجليل ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق - ٢٠٠١ .

- علم اللغة المعاصر - مقدمات وتطبيقات، يحيى عبابنة وأمنة الزغبى، دار الكتاب الثقافي، الأردن 1426هـ - 2005م.
- في فلسفة اللغة، محمود فهمي زيدان، دار النهضة العربية، 1405هـ-1985م.
- كتاب التعريفات، الشريف علي محمد الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت 1985.
- الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت 1094 هـ) قابلته على نسخة خطية وأعدده للطبع ووضع فهرسه: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419 هـ - 1998،
- لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت 811هـ)، ط6، دار صادر، بيروت، 1994.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، د.ط، الهيئة المصرية للكتاب، 1973.
- اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز، ترجمة: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون العامة (آفاق عربية)، العراق - بغداد، الاعظمية، ط1، 1987.
- المدخل إلى علم أصول الفقه، معروف الدواليبي، مطبعة جامعة دمشق، ط3، 1959.
- مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر، ترجمة: محمد يحياتين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- معيار العلم في فن المنطق، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: تحقيق د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 1969.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت502هـ)، ت: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط، د.ت.
- المقدمة، ابن خلدون عبد الرحمن الدار التونسية للنشر، أبريل 1984.
- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 1990م.
- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1986.
- منطق المشركيين، ابن سينا (أبو علي الحسن بن عبد الله)، دار الحدائق، بيروت، ط1، 1982.
- نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الاساسية في اللغة العربية، د. مازن الوعر، ط2، 1992، دمشق - أوتوستراد المزة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
- النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي - الدلالي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، ط2، دار الشروق، د. ت.

#### المصادر الاجنبية

- F.De Saussure, Course De Linguistique General

#### الدوريات والمجلات

- التقدير وظاهر اللفظ، داوود عبده، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، مجلد1، العدد 8-9، 1979م.
- مدخل إلى علم الدلالة ألسني، موريس أبو ناصر، مجلة الفكر العربي، عدد: 18 - 19، 1982م.
- نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية، الأسس والمفاهيم، مختار درقاوي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد12.